كسر النون الثقيلة بعد الف الزائدة من كسرها بعد الف التثنية حتى لو كسرت
عنده لتوهم التكرار وانما حذف النون التي يدل على الرفع في مثل هل يضربان
وهو الامثلة الخمسة تفعلان ويفعلان ويفعلون وتفعلون ويفعلون
وتفعلين لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا بسببها وكل واحد
من نوني التثنية والجمع تدل على الاعراب فالجمع بينهما قبيح لامتناع
الجمع بين الاعراب والبناء وانما عين النون الدال على الاعراب بالحذف
ولم يحذف نون التاكيد لان الاصل في الافعال البناء والفعل المضارع انما يكون
معربا بسبب مشابهته بالاسم كما مر ونون التاكيد من خصائص الافعال فلما
دخل على الفعل المضارع ما هو من خصائص الافعال ضعفت مشابهته
الاسم فيرجع الى البناء الذي هو الاصل او لان نون التاكيد لو حذفنا
ها لم يبق للزيادة فائدة وهو التاكيد وانما دخل الف الفاصلة بين
نون جمع المؤنث ونون التاكيد في مثل ليضربنان يا نسوة بادخال
الالف فرارا عن اجتماع النونات اولها نون جماعة النساء وثانيها
وثالثها النون الثقيلة لانه لم يمكن حذف النون كما حذف النون من
غيرها لانها ضمير لا للاعراب والضمير لا يتغير ولا يمكن حذف نون التاكيد
لانه لم يبق التاكيد الذي هو المقصود فلا بد من الزيادة اعلم ان كل
موضع يدخل فيه النون الثقيلة تدخل فيه الخفيفة وكذلك في حكم الخفيفة
من جميع الوجوه مثل حكم الثقيلة الا انه لا يدخل بعد الالفين في فعل
الاثنين وجماعة النساء فان الثقيلة تدخل فيهما دون الخفيفة فلا

فلا يقال اذهبانْ واذهبنانْ اذ لو دخل فيهما الخفيفة يلزم احد
المحذورين وهو اما تحريك النون الخفيفة او اثباتها على السكون لا سبيل
الى الاول لان وضع النون الخفيفة على السكون فتحريكها خروج عن الوضع الاصلي
ولا الى الثاني لاجتماع الساكنين في غير حده وهو غير جائز ولا يمكن حذف
احدهما اما الساكن الاول في المثنى فلان حذفه يؤدي الى اللبس اي لو حذف
الالف لم يعلم ان الفعل مفرد ام تثنية اما الساكن الاول في الجمع لو حذف
يلزم اجتماع النونات واما الساكن الثاني في المثنى والمجموع وهو نون
التاكيد فلما مر من انه لو حذف لما يبقى للالحاق فائدة وانما جاز اجتماع
الساكنين في غير حده لان اجتماع الساكنين على حده جائز وهو ان يكون
الساكن الاول حرف مد والثاني مدغما فيه نحو دابّة اصلها دابِبة حذفت
حركة الباء الاولى فادغمت في الثانية لان حرف المد بمنزلة المتحرك اذ المد في
الحرف بمنزلة الحركة ولان الثاني مدغم وان يكون اذا كان مدغما يجري
مجرى المتحرك لانه مندرج في المدغم فيه فكان التلفظ بالمدغم فيه وحده لان
الساكن المدغم كالمعدوم ولان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة فلهذا
جاز الجمع فيه بين الساكنين فان قيل ان اضربُنّ اصله اضربوا واتصل
به نون التاكيد فكان حقه ان يقال اضربونّ لان اجتماع الساكنين فيه على
حده نحو تمودّ والثوب وكذا اضربِنّ في اضربي فينبغي ان لا يحذف الواو والياء
كما لا يحذف الالف في اضربان واضربنان قلنا ان نون التاكيد بمنزلة
كلمة منفصلة من الضمير البارز فكان قياسه ان يحذف الواو والياء في الصورتين